Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هكذا كان العرب قبل البعثة النبوية ، وهكذا أصبح المسلمون في جاهلية اليوم لا يكادون يملكون من شئون أنفسهم ما ينبغي لهم أن يملكوه ، ولا يكادون يملكون من أمر هذا العالم حتى مجرد أن يكون لهم رأى يؤبه له بين الآراء .. وبتنا وكأن هامش الحياة هو المكان المخصص لنا على خريطة الكون ، وكأننا نحن الذين عناهم الشاعر حين قال :

ويُقْضَى الأَمْرُ حينَ تغِيبُ تَيْمٌ
ولايُستـأْذنـونَ وهُمْ شُهـودُ

وإذا كان فجر الإسلام قد محا ظلمة الجاهلية الأولى .. فلن يمحو الظلمة الغاشية في جاهلية اليوم إلا الاستمساكُ الصادق بهذا الدين ، والتأثر الكاملُ بالنبي - صلوات الله وسلامه عليه - وإعادةُ تصحيح المسار في ضوء ما حفلت به سيرته - صلوات الله عليه - من مبادىء ومثل ..

إن الاهتمام بأمر السيرة النبوية وخاصة فى هذه الأيام التى كثر فيها الافتراء والتجرؤ عليها .. ليس اهتماماً بكتاب من الكتب ، ولا وقوفاً فى المناسبات أمام التاريخ الشخصى لعظيم من العظماء .

وإنما هو مراجعة شاملة لتاريخ هذه الأمة كيف نشأت ؟
وعلى أي المبادىء صيغت ؟